أقسام الحديث من حيث القبول والرد

وهذا تقسيم آخر للحديث لكن بحيثية واعتبار آخر، والتقسيم بُني على هل أن الحديث مقبول أو مردود، فالمقبول إما أن يكون صحيحا أو حسنا، واما المردود فهو الضعيف، وسوف نشرع في الحديث المقبول – الصحيح.

**أولاً**: الصحيح: في اللغة: مأخوذ من الصحة، وهي خلو الجسم من الأمراض، فالصحيح ضد المريض.

فالصحيح اصطلاحا (عند الجمهور): فهو ما اتصل سنده بنقل العدل تام الضبط، عن مثله من غير شذوذ ولا علة قادحة.

وأما الصحيح عند الشيعة الإمامية: "فهو ما اتصل سنده إلى المعصوم بنقل العدل الإمامي عن مثله في جميع الطبقات" (هذا التعريف للشهيد الثاني في البداية)

ومن خلال التعريف يتبين أن شروط الحديث الصحيحة خمسة وهي:

1. اتصال السند: وهو أن يكون الراوي (الطالب) أخذ ممن فوقه (الشيخ) مباشرة.

ويُعْرف الاتصال من خلال صيغ الأداء، فصيغ الاداء على قسمين صريحة وموهمة ،فأما الصريحة فهي (حدثنا، سمعت، أخبرنا)، فهي صريحة في سماع الطالب من الشيخ فيثبت بهذه الصيغة الاتصال، وأما الصيغة الموهمة فهي: (قال ، عن)، وهذه تشترط ثلاثة أمور حتى يثبت الاتصال وهي :

الأول : عدم التدليس .

الثاني : المعاصرة .

الثالث : ثبوت السّماع .

من العلماء من اكتفى بالشرطين الأوليين ومنهم من قال لا بد من الثلاثة حتى يحكم بالاتصال.

1. العدالة: مَلَكَة (هيئة راسخة في النفس) تحمل المرء على ملازمة التقوى والمروءة.

أي : أن يكون الراوي مسلما بالغا عاقلا سليما من أسباب الفسق سليما من خوارم المروءة.

س / كيف تعرف العدالة؟

الجواب/ تثبت العدالة بطريقين:

1. بتنصيص عدلين عليها
2. بالاستفاضة- أي الشهرة- فمن اشتهرت عدالته بين أهل العلم وشاع الثناء عليه بها كفى فيها